

في منتصف الطريق • ومن الخطورة لمن يرى انه في منتصف الطريق أن يعطى استنتاجات نهائية عن إنتاجه • كما أنه من الصعوبة اختيار اعماله المسرحية عقليا •

ويذكر البى أنه كتب ٢٥ مسرحية يقسمها بحسب أسلوبها ، ومضمون الحداثة التي تنتمي اليها ، لا بحسب ترتيبها الزمني • ويأمل أن يكتب عددا مماثلا لهذه الأعمال •

أما مدى استمتاع الجمهور المشاهد بما كتب ، وما في مسرحياته من جاذبية ، فهذه مسألة أخرى •

ولكن ما يمكن لالبي أن يقوله عن هذه المسرحيات انها تتجه ، في اكتشافها لما يدور في ذهنه ، الى تغيير الطابع والتقاليد والتوقعات ، سواء بالنسبة لمسرحياته الأولى أو الأخيرة ، وانها تعلق من الوهم والتخيل في عالم حقائقه الثابتة نسبية •

وعن مضمون هذه المسرحيات أشار ادوارد البى الى ان اهتمامه الأساسى بالناس في العصر الحديث يرجع الى اعتقاده أنهم ليسوا في حالة عقلية سوية ، وانهم يعيشون في عزلة أو قطيعة ، تفشل معها كل محاولات الاتصال بالآخرين ، مما يدفع الى التفكير في البداية من نقطة مغايرة، تتحقق فيها العلاقة بين الفرد والشيء مثل : (الفراش ،